110 - { ثم إن ربك للذين هاجروا } من دار الكفر إلى دار الإسلام وخبر إن محذوف والتقدير لغفور رحيم وإنما حذف لدلالة خبر { إن ربك } المتأخرة عليه وقيل الخبر هو للذين هاجروا : أي إن ربك لهم بالولاية والنصرة لا عليهم وفيه بعد وقيل إن خبرها هو قوله { لغفور رحيم } وإن ربك الثانية تأكيد للأولى قال في الكشاف : ثم ها هنا للدلالة على تباعد حال هؤلاء يعني الذين نزلت الآية فيهم عن حال أولئك وهم عمار وأصحابه ويدل على ذلك ما روي أنها نزلت في عبد ا بن أبي سرح وسيأتي بيان ذلك { من بعد ما فتنوا } أي فتنهم الكفار بتعذيبهم لهم ليرجعوا في الكفر وقرئ { فتنوا } على البناء للفاعل : أي الذين فتنوا المؤمنين وعذبوهم على الإسلام { ثم جاهدوا } في سبيل ا وصبروا على ما أصابهم من الكفار وعلى ما يلقونه من مشاق التكليف { لغفور رحيم } أي كثير الغفران والرحمة لهم ومعنى الآية على قراءة من قرأ { فتنوا } على البناء للفاعل واضح ظاهر : أي إن ربك لهؤلاء الكفار الذين فتنوا من أسلم وعذبوهم ثم جاهدوا وصبروا لغفور رحيم وأما على قراءة البناء للمفعول وهي قراءة الجمهور فالمعنى : أن هؤلاء المفتونين الذين تكلموا بكلمة الكفر مكرهين وصدورهم غير منشرحة للكفر إذا صلحت أعمالهم وجاهدوا في ا وصبروا على المكاره لغفور لهم رحيم بهم وأما إذا كان سبب الآية هذه هو عبد ا بن أبي سرح الذي ارتد عن الإسلام ثم رجع بعد ذلك إلى الإسلام فالمعنى : أن هذا المفتون في دينه بالردة إذا أسلم وجاهد وصبر فا غفور له رحيم به والضمير في بعدها يرجع إلى الفتنة أو إلى المهاجرة والجهاد والصبر أو إلى الجميع